وذلك لانه اقرب الجيران والاخر لما كان بينه وبين المرحوم من المعامله وغير هوءلاء جاء من باب المجامله وليس في الجميع من يكون خطاه ابتغاء مرضاة الله ولا من يرى ليعتبر وينظر ليزدجر ولا من تفكر في يومه وساعته ليعلم انه اليوم في جنازة صاحبه وغدا صحبه في جنازته

ثم استهدف اقرباء الميت لمرمى كل سوءال واخذ القوم في تعليق الشروح وضرب الامثال سألوا ماشرب وما اكل وما زاول من ضروب العمل وما الذي اودى بحياته وعجل بمماته

فقلت ياسبحان الله هل الموت الذى يعجل بالوليد الصغير ويوءجل الشيخ الكبير ويأخذ من الواحدة وحيدها وحياة فوءادها وفي جانبها من تستغيث لكثرة اولادها وينقض على الشجاع في سعة الميدان ويبقي على حياة النذل الجبان والذي يأخذ الكريم ويحرم العافين من نواله ويترك البخيل برذيلة الحرص على امواله هل الذي من شأنه ان يكون كذلك اذا انقض والذي سيعم امره كل مافي السموات والارض يسئل فيه عن سبب او يكون لوقعه من عجب لافان القادر المتعال خلق الخلق وقدر الاجال فجعل نبتاً يموت قبل نموه وبناء يهدم قبل تشامخ علوه والمالك في ملكه يتصرف كيف يشاء لااعتراض على ما اراد للعباد من سعادة او شقاء فالكلام في تلكم الاحوال والاكثار من ذلكم السوءال لغو لايليق بالموءدب وخطأ لايركبه المهذب « يتبع »

محمد محمد

بعموم الاوقاف

رقة السحر

ماأجمل الكون لو دام السكون به ... واحسن الناس لوطول المدى رقدوا

اذن بثثت حديثاً لااطيق له ... بثاً وابديت ما القى وما اجد

اذ يطرق الدهر لاهم ولا شغل ... له سواي وهل غيري يرى احد

وقمت استنجز الامال موعدها ... وان يكن طبها اخلاف ماتعد

* * *

حالي مع الناس حال لست احمدها ... اصيب قلبي بها قوم فما حمدوا

حال مللت لها عيشي واحسبني ... عمرت عمر زهير مله الابد

بلغت عشراً وعشراً سوف ابلغها ... من بعد واحدة ان مد لي الامد

قالوا زمان الصبى لهو لصاحبه ... فقلت مالي اراه وهو لي كمد

فلست الهو بشيء فيه يعجبني ... هيهات يشغلني لهو به وَدد

* * *

اني امرؤ ماجد الاخلاق فاضلها ... ماعابني لعب كلا ولا فند

سموت بالجد والصدق اللذين هما ... خدناي اياهما ابغي واعتمد

ماعابني غير حساد بليت بهم ... وهل يعيب شريفاً في الورى حسد

كم رمت اطفئ بالاحسان غيظهم ... كيما انفس عنهم وهو يتقد

ماحيلتي فيهم ان كان حظهم ... هذا الشقاء قضاه الواحد الصمد

* * *

ماذا الحديث وما في الحي مستمع ... هلا هجدت كاصحابي الألى هجدوا

هذا هو العيش لا وجد ولا حزن ... ولا حنين ولا ذكر ولا سهد
ابيت ليلي اناجي الفرقدين وبي ... ما يحذران كلانا محنق حرد
خافا وخفت فناء سوف يدركنا ... لا والد مفلت منه ولا ولد
يا رب ما بال هذا الدهر يقتلنا ... قتل المسيئين لا عقل ولا قود

* * *

لو كان حزن البرايا قدر رزئهم ... بالموت لم يبق لا عين ولا كبد
او لو تأمل مخلوق مغبته ... ما قام يصدح هذا الطائر الغرد
ولست جاحد ما يأتي الميلك به ... غداً فابعث في القوم الالى جحدوا
الحمد لله ليس الكفر معتقدي ... وكيف غير الذي يرضاه اعتقد
اني فزعت الى علمي فارشدني ... كذلك العلم مقرون به الرشد

احمد محرم

﴿ الزواج والمال ﴾

لله ما اشقى الامة التي تكون المرأة فيها منحطة كما نجدها في هذه البلاد فانها على ما ارى غير جديرة ان تعتبر في مصاف الامم الناهضة الى العلاء المحاولة ان تسمى كغيرها من امم الارض الحية النامية التي تؤذن بمستقبل للنجاح قريب. ثم لا يصح ان نصف هذه الامة بادنى من ذلك فنقول انها غير متمدنة مثلا بل حقيقة حالها ضائعة بين حالتي المدنية والوجوه المقبولة منها لا تعرف

القبيح فيها فتهجره ولا تلتمس الصالح من غيرها فتتعلق به ولقد جاء بلادنا اقوام مختلفو اللغات والطباع والعادات فاكتسبت امتنا منهم بعض اخلاقهم وسجاياهم جرياً على خطة التقليد الاعمى التي سرنا عليها او جرياً على سنة الاجتماع والاختلاط قد اكتسبت منهم تلك العادات عن طبع ولكن لسوء الحظ لم يكن المكتسب الا المكروه المنبوذ الذي لا يصح لمدنيتنا بل هو من المنبوذ لدى مدنيتهم الحقيقية

ولقد انتشر بين شبان هذا العصر عدم الميل للزواج الا اذا كانت الفتاة ذات مال وعقار وما سبب ذلك الا ان شبابنا حفظهم الله يأنفون من الاعمال ولا يرضون الا بالراحة في منازلهم للنوم نهاراً والرياضة ليلاً فلا دخل لهم الا من والديهم ينفقون منه ما يريدون ويشتهون فاذا تزوج الشاب وهو على تلك الحال فتاة لا مال لها فهو مضطر بحكم الضرورة الى الانفاق عليها ومن اين ذلك وهو لا يعرف الا الانفاق في الخانة وما وراء الخانة. لا شك ان الزوجة اذا كانت من ذوات المال فهو ينفق من مالها في شؤونه وشؤونها فان رضيت فانها تشتري بمالها زوجاً تحظى بجماله ورقده واعتداله والا فلا ترى الا هجراً وصدوداً من طالبي الزواج. وقد سرى هذا الداء بين ابناء مصر حتى اصبحت الفتيات الفقيرات او من لا مال لهن ولا متاع متروكات في زوايا المنازل يأسفن على عصر هذه مدنية شبانه ومن اشتد فيه الاشتغال بالتجارة حتى صار الشبان يتاجرون بالفتيات واعتبروا الزواج مورد كسب لهم وانفاق

وحدث ما شئت عن الفتاة المجردة من المال اذا تزوجت بشاب تورط في زواجها فانها لا تلبث بعد الاجتماع به ان تطالب بالبعد عنه وتنبها في ذلك